مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٥/٢١

الطـــريق والمعـــركة والبنـــاء والأمـــل والنصر

حديث خطير للرئيس انور السادات فى مجلس الامة يرسم فيه صورة كاملة للمستقبل واتجاهات العمل

« نحن على طريق عبد الناصر ·· نحن على المسيرة ·· نحن على الهدف ·· استمرارا واتصالا ·· ارتباطا وعهدا »

« ليس أمامنا من شاغل الا المعركة ، وبناء الدولة خدمة وتدعيما للمعركة »

القاهرة بعثت امس برسالة الى امريكا تؤكد فيها على الانسحاب الكامل وضرورة عبور قواتنا المسلحة للضفة الشرقية
• على امريكا ان تحدد موقفها وبوضوح ·· فالمسالة اليوم حرب او سلام ولا تحتاج لتبادل مذكرات اخرى •

الرئيس يكلف مجلس الامة بوضع الدستور الدائم ويطرح أمامه بعض أفكاره عن الدستور الجديد

تأكيد الانتماء المصرى للامة العربية - حماية كل المكتسبات الاشتراكية - لا قرار او اجراء بمنأى عن رقابة القضاء
اشراك الشعب فى ادارة العدالة عن طريق المحلفين - التأكيد على القيم والأخلاق - حد زمنى لتولى الوظائف الكبرى

الرئيس يوقع قرارا باعادة بناء الاتحاد الاشتراكى من القاعدة الى القمة

واقعة خطيرة عن الخزينة الخاصة بالقائد الخالد جمال عبد الناصر ، يذيع السادات أسرارها لأول مرة

فى بداية حديثه الى الشعب كله من خلال مجلس الامة ، أعلن الرئيس أنور السادات اننا فى الطريق الى المستقبل سائرون على مسيرة عبد الناصر ، استمرارا واتصالا ·· ارتباطا وعهدا · من يوم انتصار الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى يوم انتصار الانسان الحر فى ١٥ مايو ١٩٧١ ·

وقال الرئيس السادات اننا تعرضنا ولساعات قليلة لخطر الانحراف عن طريق عبد الناصر ، ولكن الشعب قوم هذا الانحراف وصححه ، ويجب أن يستقيم بعد ذلك خطنا وأن يزداد عمقا واندفاعا ·

واضاف الرئيس ، مؤكدا : ان عملية التصحيح التى قام بها الشعب فى ١٥ مايو ، لا تصنع زعامة او قيادة جديدة لانور السادات ، ولكن قيمتها واصالتها ، أنها تعطى — ويجب أن تعطى — القيادة والزعامة لتحالف قوى الشعب العاملة ·

ومن هذا المدخل ، انتقل الرئيس انور السادات الى الحديث عن المعركة وبناء الدولة ، خدمة وتدعيما للمعركة ، معلنا الاخبار الهامة التالية :

① ان القاهرة أعدت ردا — سلم أمس الى الولايات المتحدة الامريكية — على رسالة كان قد بعث بها وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية ، عقب انتهاء جولته فى الشرق الاوسط وعودته الى واشنطن . وقد أكد الرد المصرى ان فتح قناة السويس ليس هدفا مستقلا ، وانما هو مرحلة من مراحل الانسحاب الكامل ، واننا لا نقبل المناقشة فى عبور قواتنا المسلحة الى الضفة الشرقية لقناة السويس .

② كلف الرئيس السادات مجلس الامة بوضع الدستور الدائم . وأعلن انه سوف يطرح للاستفتاء الشعبى بعد اعداده .

③ طرح الرئيس السادات أمام أعضاء المجلس بعض أفكاره عن الدستور الجديد ،

مركزا على ضرورة أن يجيء هذا الدستور مستمدا من واقعنا ، ومن ترابنا ، من تقاليد قيمنا وأخلاقنا ، من تعاليم ديننا ومبادئنا .

وفى هذا الاطار ، أعطى الرئيس السادات نماذج لما يمكن أن يتضمنه الدستور ، منها : تحقيق وتأكيد الانتماء المصرى للامة العربية ـ حماية كل المكتسبات الاشتراكية ـ لا قرار ولا اجراء بمنأى عن رقابة القضاء ـ اشراك الشعب فى ادارة العدالة عن طريق المحلفين ـ تأكيد دور حماية الملكيات العامة والتعاونية والخاصة .

④ طلب الرئيس أن يتضمن الدستور نصا ، بأن يكون هناك حد زمنى لتولى الوظائف السياسية والتنفيذية الكبرى ، ضمانا للتجدد والتجديد . وأعلن الرئيس انه سوف يبدأ بنفسه ، ولن يجدد ترشيحه لرئاسة الجمهورية .

وأمام عاصفة من أعضاء المجلس ، طالبت الرئيس بالعدول عن هذا الرأى ، أعلن الرئيس : « اننى أريد أن تتمسكوا بما أقول » .

⑤ أكد الرئيس السادات على مبدأ « العمل الواحد للفرد الواحد » ، وقال انه ابتداء من أول يوليو القادم ، فان على كل من يشغل أكثر من منصب ، أن يعد نفسه لشغل منصب واحد .

⑥ تحدث الرئيس ، بأسف بالغ ، عما تكشف فى تحقيقات الاشرطة المسجلة ، وقال ان الموضوع كله أمام النائب العام ومعاونيه ، يتولون التحقيق فيه ، وانه فى كل يوم تتكشف حقائق « مذهلة » ، وتتضح جوانب « مؤلمة ورهيبة » .

وبين ما قاله الرئيس السادات فى ذلك :

- ان ضابط الشرطة ، الذى سبق وأبلغه عن وجود الاشرطة المسجلة ، زار الرئيس السادات أمس ، واستحلفه وهو يبكى ، الاسراع فى حرق الاشرطة « لان فيها أشياء ستهدم بيوتنا فى هذا البلد » .
- كان الهدف ان يتحقق انهيار دستورى ، ويقوم التنظيم السرى بفرض حالة فوضى
- طلب الرئيس الى وزير العدل أن يحضر النائب العام أمام مجلس الامة ويقرأ على أعضائه التحقيق ، ويطلعهم على الحقائق كلها .

⑦ أعلن الرئيس أنه سيوقع قرارا بعد الانتهاء من حديثه ـ وقد وقعه فى المجلس بالفعل ـ يقضى باعادة بناء الاتحاد الاشتراكى ، من القاعدة الى القمة ، وبحيث يجتمع المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى يوم ٢٣ يوليو القادم . وكلف الرئيس مجلس الامة الحالى ـ والذى سيتغير اسمه الى مجلس الشعب ـ بتولى أعمال اللجنة المركزية ، لحين انتخاب اللجنة المركزية الجديدة .

⑧ أشار الرئيس أنور السادات الى المخالفات التى حدثت فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى السابقة ، وربط بينها وبين واقعة خطيرة ، كشف أسرارها لاول مرة . فقال ان القائد الخالد جمال عبد الناصر كان قد سجل ما جرى من مخالفات فى أوراق أودعها خزينته الخاصة فى مكتبه ببيته ، وهى خزينة لا تفتح الا بمفتاحين ، أحدهما مع السيدة الجليلة قرينته ، والثانى مع السيد محمد أحمد ، وبغير المفتاحين ، يحتاج فتح الخزينة الى استخدام عمليات حسابية ، تصل الى ٧ ملايين عملية .

وقال الرئيس أنه طلب الى السيدة هدى ، كريمة القائد الخالد ، أن تفرز الاوراق الموجودة فى الخزينة ، ولكن السيدة هدى أبلغته أنها وجدت الخزينة ، عند اعادة فتحها فى صورة مخالفة لما كانت عليه ، وأن بعض الاوراق اختفت منها . وأبلغ الرئيس السادات النائب العام للتحقيق . كما سأل سامى شرف ، فقال انه كان قد قام بفتح الخزينة وترتيب أوراقها فى سبتمبر ، بتعليمات من الرئيس عبد الناصر . وقال السادات لاعضاء المجلس : اننى أترك لكم أن تستنتجوا ما تشاءون .

⑨ أكد الرئيس السادات انه ، مهما كانت التضحيات ، فسننتصر ، وسنبنى مجدنا بكل آمالنا فى مستقبلنا ، مليئين بالامل ، بالابتسام ، وبالايمان . □